برنامج تدريبي قائم على مهارات الحب لخفض العنف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د. رشـــا عادل عبد العزيز إبراهيم

مدرس علم النفس التعليمى ـ قسم علم النفس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ـ جامعة عين شمس

DOI : 10.12816/0054592

مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ـ كلية التربية ـ جامعة دمنهور

المجلد التاسع ـ العدد الرابع ـ الجزء الرابع ـ لسنة ٢٠١٧

برنامج تدريبي قائم على مهارات الحب لخفض العنف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. رشا عادل عبد العزيز إبراهيم

DOI : 10.12816/0054592

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدي فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الحب لخفض العنف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . وتكونت عينة البحث من (ن = ٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (ن = ٢٠) تلميذاً (تلقت البرنامج التدريبي)، مجموعة ضابطة (ن = ٢٠) تلميذاً (لم تتلقى البرنامج التدريبي) تراوحت أعمارهم من (١٣: ١٥) عاماً، بمتوسط عمري (١٣,٦٩) عاماً، وانحراف معياري (٠,٥٥٠) عاماً ، وباستخدام: مقياس الحب. ومقياس العنف ، والبرنامج التدريبي القائم على مهارات الحب لخفض العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي ، وهم من إعداد الباحثة ، وقد أشارت النتائج إلى : وجود فروق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس الحب لصالح القياس البعدى، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الحب ، وجود فروق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس العنف لصالح القياس البعدى، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس العنف ، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي وامتداد الأثر .

الكلمات المفتاحية :

برنامج تدريبي ـ مهارات الحب ـ العنف ـ تلاميذ ـ المرحلة الإعدادية

Abstract

The current study aimed to reveal the effectiveness of a training program based on love skills to reduce violence among middle school students. the sample of the study consisted of (N = 40) students of the second grade preparatory school who were divided into two groups of experimental groups (N = 20) pupils (received the training program). Group officer (N = 20) pupils (not receiving the training program) ranging in age from (13:15) years. average age (13,69) years. and standard deviation (0,55) years Using: The scale of love. the measure of violence. and the training program based on love skills to reduce violence in the second grade students. they are prepared by the researcher. the results indicated: the presence of differences d statistically at the level of indication (0,01) between tribal measurement and dimension measurement on the dimensions of the scale of love In favor of dimensional measurement. there are no statistically significant differences between the grades of the students in the experimental group in the dimensional and traceal measurement scoring of the love scale. the presence of d differences statistically at the level of indication (0,01) between tribal measurement and dimension measurement on the dimensions of the measure of violence in favor of the dimensional measurement. the absence of differences A statistical function between the grades of the students in the experimental group in the dimensional and traceal records of the scale of violence. and this confirms the effectiveness of the training program and the extent of impact.

Keywords:

Training Program - Love Skills - Violence - Pupils - Middle School Student

مقدمة :

مسألة الحُب كغيرها من الميول الإنسانية هي من صميم الفطرة الإنسانية وتسير بشكل طبيعي تتناسب مع كل الميول التي تهذبها التربية العملية لتصويب مسيرة الإنسان باتجاه الخير في المستقبل ، ولما تتمتع به من أهمية نجد أن الإسلام ناقش أمرها باستفاضة ووضع لها من الأسس والضوابط ما يضمن سيرها في الاتجاه الصحيح الذي يتماشى مع تعاليم الإسلام .

وتعتبر قضية الحب من القضايا المهمة التى تتعلق بالمجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، الذين هم مستقبل مصر وأمل المجتمع المصرى، فنحن جميعًا نهدف إلى إقامة بلد قوى محصن بالقيم والمثل العليا، وكل هذا لا يتحقق بدون قيم قوية تسانده، بعيدًا عن الصراعات النفسية حتى تساعد الفرد على الاعتماد على نفسه وتقويم شخصيته الذاتية .

كما تعتبر ظاهرة الحب لدى الأجيال الجديدة على درجة كبيرة من الأهمية لما لها من آثار مباشرة على الوحدة الوطنية والمنظومة الاجتماعية والأمن القومى، فالفرد فى أشد الحاجة إلى غيره من الناس والشعور بأنه ينتمى إلى جماعة، وفى حاجة إلى أن يحب غيره ويشعر بأنه محبوب من غيره فمن الحاجات الهامة أنه ينتمى إلى أسرة أو جماعة من الأصدقاء أو جماعة مهنية معينة أو مدرسة معينة أو وطن معين.

والحب هو أخطر حدث فى حياة الإنسان لأنه يمس صميم شخصيته وجوهر وجوده الباطنى. فأطهر حب هو " حب الله "، وأول حب هو " حب الدنيا "، وأحلى حب هو" حب الوالدين "، وأصفى حب هو " حب الأطفال "، " وحب الزوجة " هو الأجمل، وأبشع حب هو " حب الذات " أكثر من المعقول .

(سناء محمد سليمان .٢٠١٣ : ٢٠)

وإن لكل إنســان القدرة على الحــب، ولكن تحقيق ذلك صعب للغاية فنحن نبدأ الحيـاة بتمركـز الطفولـة الكامـل حـول الـذات، ولا نسـتطيع التمييـز بـين ذاتنـا والآخرين. (سوسن شاكر مجيد،٢٠٠٨:٩٧)

وأظهرت نتائج بعض البحوث والدراسات كدراسة أحمد على سليمان (٢٠٠٤) أنّ لأسلوب التربية داخل الأسرة أثره في حياة الطفل وأيضًا دور الحب فى التنشئة؛ فـالأفراد الـذين لـم تشـبع حاجـاتهم فـي الحـب لا يتحرجـون مـن إظهـار الخشـونة والعنـف والقسـوة وإحـراج الآخـرين فـي تعـاملهم معهـم، وأن أسـاس الكثيـر مـن الانحرافات والشذوذ بما فيها الانحرافات الجنسية والسرقة والعصابات يرجع سببها إلى الحرمان من الحب.

وأثبتت نتائج بعض الدراسات كدراسة أحمد محمد حمزة (٢٠٠١)، و دراسة ماركو (٢٠٠٢) ، ودراسة منال كمال عبد الجواد (٢٠٠٦) على أهمية البرامج الإرشادية وأثرها فى تعديل الأنماط السلوكية غير المقبولة وخفض العنف والسلوك العدواني، ومدى التعاون وضبط النفس، وحل المشكلات، وعلاج الغضب عند التلاميذ من المرحلة الإعدادية .

ومن خلال متابعة الباحثة لطلاب المرحلة الإعدادية من خلال البرامج التدريبية وندوات التوعية وورش العمل التى يقوم بها قطاع شئون المجتمع والبيئة بجامعة عين شمس ، وجد أن طلاب الصف الثانى الإعدادي وخاصة الذكور منهم بحاجة كبيرة إلي برامج تدريبية قائمة علي مهارات الحب لخفض السلوكيات العنيفة التي يتعاملون بها مع بعضهم البعض ومع مشرفي الأدوار ومعلميهم بالمدرسة .

..... **ولذا تري الباحثة** أهمية متغير الحب كمتغير تدخلى لخفض العنف، وبناء علي ذلك جاءت أهمية البحث الحالي حيث أنه ـ لم توجد دراسة ـ فى حدود إطلاع الباحثة ـ قد تناولت الحب كبرنامج تدريبي قائم على مهاراته لخفض

العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، فإن هذا ما حدا بالباحثة إلى إجراء البحث الحالي ، والتي تتحدد مشكلته فى محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية :

مشكلة البحث وأسئلته :

١. هل توجد علاقة بين الحب والعنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي؟
٢. هل تتحسن مهارات الحب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي؟
٣. هل تتحسن مهارات الحب بإختلاف القياسين (قبل ـ بعد) لصالح المجموعة التجريبية؟
٤. هل تتحسن مهارات الحب بإختلاف القياسين البعدي والتتبعي لصالح المجموعة التجريبية؟
٥. هل ينخفض مستوي العنف بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي؟
٦. هل ينخفض مستوى العنف بإختلاف القياسين (قبل ـ بعد) لصالح المجموعة التجريبية؟
٧. هل ينخفض مستوى العنف بإختلاف القياسين البعدي والتتبعي لصالح المجموعة التجريبية؟

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

هدف بحثي: يتمثل فى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الحب لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي، ومدى استمرار تأثير البرنامج التدريبي القائم على مهارات الحب، لخفض سلوك العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي، بعد مرور شهراً تقريبًا من ختام البرنامج التدريبي .

هدف سيكومتري: يتمثل في بناء أدوات لقياس وتشخيص متغيرات البحث، المتمثلة في مقياسى الحب والعنف، وبرنامج تدريبي قائم علي مهارات الحب لخفض العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي .

هدف نفسي اجتماعي: يتمثل فى مساعدة تلاميذ المرحلة الإعدادية في تنمية مهارات الحب ، التي تساعدهم على نمو الثقة بالنفس، وتخلق لديهم إحساس طيب نحو أنفسهم، وتساعدهم في إعلاء قيم الجد والمثابرة، والإتقان، وتشجيع روح الإبداع والابتكار، وتحقيق ذاتهم من خلال ممارساتهم وأفعالهم والتزاماتهم نحو أنفسهم والآخرين.

هدف مهني: فحص إمكانية تنمية مهارات الحب ببرنامج تدريبي متنوع الفنيات وقياس أثره على العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي.

هدف مؤسساتي: التوصل لنتائج بحثية منطقية تخضع للنقد الموضوعي، تساعد مؤسسات الخدمة الإرشادية، ومؤسسات الصحة النفسية، ومؤسسات التنمية الشبابية، ومجلة التربية والتعليم، في تقديم خدمات سيكولوجية تنموية تعطي نتائج أكثر فاعلية للتلاميذ والأسرة والمدرسة تتناسب تلك الخدمات مع طبيعة الذات الإنسانية والواقع المعاش وتعالج السلبيات بالحب، وببصيرة ووعي منظم للتخلص من سلوك العنف المنتشر في المدارس .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونها من المحاولات التي تتناول مدخل تنمية مهارات الحب ، وقياس أثرها على متغير نفسي هام، يهدد الصحة النفسية للفرد وهو "العنف"، حيث لم تتناول الدراسات السابقة بحث هذين المتغيرين مجتمعين في دراسة واحدة، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، ويعد ذلك فجوة في الإطار النظري عن مشكلة العنف وسبل حلها الذي يضفي أهميته علي البحث الحالي ، التي تسعى لملء هذه الفجوة في الإطار النظري عن العنف، وتفتح آفاقًا جديدة

للمساعدة على خفض هذه السمة غير السوية، التي تؤثر على الصحة النفسية للتلاميذ .

وتتضح أهمية البحث الحالي في ضوء ما يلي :

١. تكمن أهمية البحث في أن قضية الحب موضوع متغير وله أهميته، ولم يأخذ مكانه الملائم بين الدوافع المختلفة، فما زالت النظريات المفسرة له غير متاحة في معظم التراث السيكولوجي في مصر.

٢. إعداد مقياسي الحب والعنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي ، كإضافة هامة لمكتبة القياس النفسي ، ويمكن الاستفادة منهما في الدراسات اللاحقة .

٣. توجيه المعنيين بالصحة النفسية إلى نتائج هذا البحث في حال ثبتت فاعلية للبرنامج التدريبي ، والتي ستسهم في خدمة هذه الفئة من المجتمع.

٤. تكمن أهمية الجانب العملي التطبيقي لموضوع البحث، في مدى استفادة العاملين في مجال التنمية البشرية والإرشاد النفسي والصحة النفسية، وذلك في برامجهم الإرشادية والتنموية في تنمية تطوير الحاجات النفسية.

٥. كما تكمن أهمية الجانب العملي في بناء برامج تنمية مهارات الحب على أسس نفسية تربوية منظمة بتسلسل منطقي مترابط، بفنيات متنوعة سلوكية ونفسية ومعرفية تكمل تلك الفنيات مما يحدث فرقًا جوهريًا في تنمية المهارات السيكولوجية بأسلوب تنموي قائم على أفضل نظريات التدريب.

٦. تكمن أهمية البحث في أنه تطبيق لمبادئ علم النفس الإيجابي الذي يسعى للاهتمام بما لدى الفرد من إيجابيات سعيًا لتحقيق المؤسسات الاجتماعية الايجابية في تنمية الأفراد وصولًا إلى المواطنة الصالحة.

٧. إن البحث الحالي قد يمهد الطريق لدراسات مستقبلية للتعرف على بعض المتغيرات النفسية التي تساعد التلاميذ على تحقيق أعلى درجة من الحب ، بما يكفل خفض العنف لديهم.

٨. يمكن الاستفادة من نتائج البحث فى استخدام البرامج الإرشادية على المستوى الوقائي وليس العلاجي فقط ، فلا ننتظر حدوث الأزمات حتى نبدأ في طرق أبواب الاستشفاء.

مصطلحات البحث :

أولاً : البرنامج التدريبي Training Program

وتعرفه الباحثة إجرائيًّا بأنه "عملية منظمة ومخططة تستغرق عددًا من الجلسات، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات القائمة علي مهارات الحب ، والتي يتم تقديمها لمجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادي ، بهدف خفض العنف لديهم ."

ثانياً : الحـــب Love

ويعرف (**Susan،L.Klin.2008 :201**) الحب بأنه " نوع من الأنشطة الانفعالية التي تكمن داخل الشخص وتكون دافعًا لاستقرار حياته المزاجية وحياته الزوجية "، ويعرفه (**3:Jeffery.2009**) بأنه" الإرادة الصحيحة التي تتميز بالعطاء والإيثار، وقيادة المشاعر للعقل بسلوك يغلب عليه الأمل"، ويعرف (**Garyunruh. 2009 :12**) بأنه" أعظم عوامل الحياة لما له من قوة كاملة في قلب الإنسان تدفعه إلى السمو والرفعة قولًا وفعلًا، والحب عدل ومساواة بين الكبير والصغير وبين الذكر والأنثى"، وتعرفه (**Bowen Caroline. 2010 : 19**) بأنه " أسلوب تربوي يؤثر في الإنسان المربي والمتلقى بحيث يكون حب العمل، حب المدرسة، حب المستقبل ، حب النجاح ، حب الذات المتفوقة ، وحب الآخرين ، وهذا الحب يدفع الإنسان إلى العمل والاستمرارية بروح معنوية متسامية فتجده يعطي الطفل حقوقه من العناية في جميع جوانب حياته " ، وتعرف (**سناء محمد سليمان .٢٠١٣: ٢١**) الحب بأنه " إحساس داخلي جاهز فطري في داخلنا ينمو إذا واتته الظروف وهو ينمو دائمًا من الداخل " .

ومن خلال ما سبق، تعرف الباحثة الحب إجرائياً " بأنه مجموعة من الأساليب والأنشطة التربوية والقيم الدينية التى تؤثر فى نفوس التلاميذ وتكون دافعه لهم للارتياح والطمأنينة تجاه الذات والآخرين وأفراد الأسرة لتحقيق مزيد من التقارب والتجاذب وصولاً إلي حب الوطن والعمل من أجله ".

ثالثاً : مهارات الحب love skills

توضحها الباحثة من خلال مفاهيم البرنامج التدريبي كالآتي : مهارات نفسية شخصية تتمثل فى الوعى بالذات. الثقة بالنفس. الحوار الذاتى . التعاطف الوجدانى. حل المشكلات. والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح. التحكم فى الانفعالات . التفاؤل .التسامح . والمرونة. والموازنة بين اسلوبى الثواب والعقاب، مهارات اجتماعية وتتمثل فى الاهتمام بالآخر. والتواصل والتفاعل مع الآخر. والمشاركة الوجدانية. والتعاون والمساعدة. والمسئولية الاجتماعية. وأساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغيرها من المهارات الاجتماعية، مهارات دينية وتتمثل فى: تعلم القيم الدينية ورأى الدين فى الحب.

رابعاً : العنف violence

ويؤكد (**أحمد عبد الكريم حمزة** ، ٢٠٠١ : ٢٨) أن العنف هو كل سلوك يشتمل على تعدى المراهق على ذاته أو ممتلكاته الشخصية أو على الآخرين أو ممتلكاتهم أو تدمير الأشياء العامة، ويعرفه (**صلاح الدين عبود وسحر عبد الغنى، ٢٠٠٣: ٣٤٧**) علي أنه " استجابة فجة من السلوك العدواني تتسم بالشدة ، والتصلب تجاه شخص ما ، أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤها ، أو التحايل عليها وإذا استمرت فى الازدياد نتيجة للتوتر فإنها تكون مدمرة " ، ويرى (**عز الدين جميل عطيه** ، ٢٠٠٣ :١٧٣) علي أن العنف " هو أحد المخارج الهدامة للتعبيرعن النزعات العدوانية أو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر ،يتضمن استخدام القوة بقصد التحطيم . "

ويرى (**زكريا يحيـــي لال . ٢٠٠٦ : ١٢٣**) بأن العنف "ممارسـة القوة البدنيـة لإنزال الأذى بالأشـخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررًا جسمانيًا أو التدخل في الحرية الشخصية، والعنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيرًا العنف التنفيذي ويتمثل في التفكير في القتل والتعدي على الآخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة".

ويعتبر (**صلاح فؤاد مكاوي. ٢٠٠٦ : ١٠٥**) العنف " أسلوب يستخدم فيه الشخص القسوة والأذى والإكراه المادي أو التدمير المادي للمنشـآت مع شـخص أو جماعـة، من أجل الإجبار والترويع وهو من أسـاليب التطرف والإرهـاب "وترى (**مي حسن الغربـــاوى . ٢٠٠٦ : ٦٢**) بأن "العنف استجابة فجة من السلوك العدواني تتسم بالشدة والتصلب تجاه شخص أو موضوع ما، ولا يمكن منعه أو إخفاؤه، ومن ثم يمثل العنف سلوكًا يمارسـه الإنسان بتأثير دوافعه العدوانية، وينظر إلى العنف على أنه نهاية المطاف للسلوك العدواني وكثيرًا ما يتخذ صفة التدمير" ، وتنظر (**كليرفهيم.٢٠٠٧ :٧**) للعنف بأنه " تعمد استعمال القوة ضد النفس أو ضد شخص آخر بحيث تؤدي إلى الإصابة البدنية أو النفسية أو كليهما الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الإصابة البدنية أو الإعاقة أو الاضطراب النفسي أو العقلي".

وتعرفه (**سناء محمد سليمان . ٢٠٠٨ : ٢٨**) بأنه " ســـــلوك يصـدر عن أفراد أو جماعات نحو فرد آخر أو جماعة أو اتجاه بذاته لفظيًا كان أم ماديًـا، إيجابيًا كان أم سلبيًا ، مباشرًا كان أم غير مباشر، بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات، أو الرغبة في الانتقام، أو الحصول على مكاسب محدودة، ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر أو الأطراف الأخرى" وتستخلص الباحثة من خلال ما سبق عرضه التعريـــف الاجرائى للعنف" بأن العنف يشتمل على الشكل

الظاهري للعدوان، وذلك بتوجيه الضرر والإســـاءة للذات، أو للآخرين، أو للممتلكات، وأنه يتضمن سلوكًا لفظيًا، أو جسـديًا، أو رمزيًا، و اسـتخدام متهور لقوة الجســم، وسلطة اللسان، وتعطيل للقدرات العقلية، ورفض للحوار، وانتهاك لحقوق، وحريات الآخرين، وأنه مناقض للرفق، وانعكاس وتعبير عن أزمات نفسية، أو اجتماعية ، ويمكن أن يصدر من شخص أو جماعة ".

خامساً : تلميذ المرحلة الإعدادية Middle School Student

هى تلك المرحلة التى تمتد من (١٢ : ١٥) عاماً وهذه المدة الزمنية تسمى مرحلة المراهقة المبكرة التى يوجد بها العديد من الصراعات الداخلية للمراهق والتحديات السلوكية والصراع والعناد الخ ..... من المشكلات لهذه المرحلة الهامة وتلميذ المرحلة الإعدادية فى البحث الحالي هو تلميذ الصف الثانى الإعدادى الذي يمتد عمره من (١٣:١٥) عاماً.

دراسـات سابقة :

- **دراسات سابقة تناولت الحب وعلاقته ببعض المتغيرات:**

قام أحمد على سليمان (٢٠٠٤): بالتعرف على العلاقة ما بين حاجة الحب والانحرافات السلوكية. ، وقد استخدمت بطاقة الملاحظة والبيانات الشخصية على أفراد العينية. ، وخلصت إلى أن عدم إشباع حاجة الحب والحرمان منها أو عدم كفايتها يؤدي إلى مخاطر نفسية إذ ينشأ لديه اضطراب ناجم عن ذلك مما يؤدي إلى انحرافات في سلوكياته، وعرض ولتر(Walter 2007) : العلاقة ما بين تقدير الذات ، والرغبة الاجتماعية والحب، واستخدم مقياس تقدير الذات ، ومقياس الرغبة الاجتماعية ، ومقياس الحب، وكانت أهم النتائج: أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض بحاجة إلى الحب أكثر من الأفراد ذوي التقدير المرتفع فهم أكثر قبولًا للآخرين ولذواتهم وأكثر استقبالًا لفرص العلاقات الحميمة، وتوصل آرثر أرون (ArthurAronels,2008) للإجابة على سؤال مفاده: "هل يتلاشى الحب مع الزمن؟، وقام البحث بدراسة النشاط الدماغي والتغيرات

الكيميائية والكهربائية فيه على عينة مكونة من (٩٥) طالبًا وطالبة، وتمثلت أدوات البحث في استبيان قوة الحب، جهاز أشعة لتصوير المخ، وبعض القياسات، وأسفرت النتائج عن أن: الحب لا يتلاشى ويدوم مدى الحياة، ولكن تتباين مظاهره وأشكال التعبير عنه باختلاف المرحلة العمرية، حيث وجد أن الطلاب (الذكور) الذين حصلوا على درجات عالية في مقياس قوة الحب يستجيبون بنفس القدر من الحماس بعد (٢٠) سنة، بينما الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة في مقياس قوة الحب يتلاشى الحب في غضون (١٥) شهرًا على عكس أن الإناث، وقد أجرى عماد حسين عبيد المرشدي (٢٠١١) : دراسة للتعرف على العلاقة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى المراهقين ومعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة إلى الحب، وكذلك الذكاء الوجداني لأفرد عينة البحث تبعًا لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث). وتكونت العينة ، من مجموعة من المراهقين بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، واستخدم البحث الأداة التي أعدها قدورى في دراسته (٢٠٠٥) في جامعة بغداد والتي تتكون من (٤٧) فقرة تعبر عن الحاجة إلى الحب جمعت من مقاييس وأدبيات مختلفة ، ولقياس الذكاء الوجداني اعتمد على مقياس الذكاء الوجداني في دراسة النمري(٢٠٠٩) التي أجريت في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت النتائج أن هناك فرقًا بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني، ودلت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى أفراد العينة ، كما أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لصالح الإناث.

- تعقيب على الدراسات التي تناولت الحب :

تعقيب من حيث الهدف : كانت دراسة سليمان (٢٠٠٤) هدفت للتعرف على العلاقة ما بين حاجة الحب والانحرافات السلوكية و دراسة ولتر(٢٠٠٧)، للتعرف على العلاقة ما بين تقدير الذات ، والرغبة الاجتماعية والحب، و دراسة آرثر أرون(٢٠٠٨) ، للإجابة على سؤال مفاده:"هل يتلاشى الحب مع الزمن؟، ودراسة عماد المرشدي (٢٠١١) للتعرف على العلاقة بين الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني لدى المراهقين ومعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة إلى الحب، وكذلك الذكاء الوجداني لأفرد عينة البحث تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، من حيث العينة المستخدمة كانت دراسة عماد المرشدي (٢٠١١) حيث استهدفت فئة المراهقين ، وبذلك يتضح أنه توجد ندرة فى الدراسات التي اهتمت بمتغير الحب لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ولذا جاءت أهمية البحث الحالي .

- دراسات تناولت العنف وعلاقته ببعض المتغيرات:

أجرى حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٠) دراسة للتعرف على العنف الوالدي و علاقته بعنف الأبناء وكانت العينة مكونة من (١٥) مراهقًا تتراوح أعمارهم ما بين (١٨:١٥) سنة ، حيث خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ما يدركه الأبناء من عنف آبائهم وسلوكهم العنيف تجاههم، وإدراكهم لعنف الأمهات وممارستهم السلوك العنيف تجاههم وأشارت النتائج إلى أن:العنف يولد العنف فكلما زاد مؤشر العنف الوالدي زاد سلوك عنف الأبناء، وتؤكد النتائج على استمرارية العنف وامتداده لأفراد الأسرة الوالدين والأشقاء باعتبار العنف يقتحم حياة المراهقين، ويمتد ويتشعب ليؤثر في علاقات المراهق الحالي والمستقبلية، وقام أحمد محمد حمزة (٢٠٠١) بدراسة للتأكد من فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى المراهقين الذكور الذين يتسمون بدرجة عالية من العنف، و وكانت عينة البحث (٢٠) مراهقًا تتراوح أعمارهم بين (١٦:١٥) سنة،

وركزت على استخدم التعديل السلوكي باستخدام أسلوبي المحاضرة والمناقشة الجماعية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في سلوك العنف تجاه الذات وتجاه الآخرين وتجاه الأشياء مما يعني فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيف سلوك العنف لدى المراهقين، وأوضح مونكيو (٢٠٠٢) العلاقات والارتباطات بين التعرض للعنف المدرسى ، والعنف الجيرانى ، العنف الأسرى ، ومهارات العلاقة بين الآباء والمراهقين ، ونواتج ذلك، وتكونت العينة من (١٠٠) مراهق في عمر (١٣ : ٢٠) سنة، وكانت الأدوات المستخدمة تعبر عن نظام تقويم السلوك لتقرير الأطفال الذاتى للشخصية ، واستبيان حول العلاقة بين الآباء والمراهقين. وقد أتم الآباء وأولياء الأمر نظام تقويم السلوك لتقرير الآباء والأطفال ، العلاقة بين المراهق والأب في استبيان سكانى، وأوضحت النتائج أن العنف الأسرى يتوسط الارتباط بين المدرسة والعنف والسلوك، وبالنسبة للتعرض للعنف من الجيران ، فلم تكن هناك علاقة بين التعرض والسلوك عند المستويات الدنيا من العنف الأسرى، ويوجد ارتباط عكسى/طردى بين العنف من الجيران والسلوك متضمنًا السلوك الخطير الصحى والإهمال مع الارتباط بالأصدقاء المنحرفين عند مستويات عليا من التعرض للعنف الأسرى، وأشارت هذه النتائج إلى أن العنف الأسرى عامل ذو فعالية وقوة داخل بيئات المراهقين الذين يتعرضون للعنف من الجيران، وبالنسبة للعنف المدرسى ، فلم يكن هناك علاقة بين العنف المدرسى والسلوك عند المستويات الدنيا من الجيران، وبالنسبة للعنف الأسرى ، لم يكن هناك ارتباط ايجابى بين العنف الأسرى والسلوك. مثل هذا العنف الأسرى المتزايد مرتبطًا بالسلوك الأقل إهمالًا والتأثيرات الأقل من القرناء، وأخيرًا ، مجتمعا التواصل بين المراهقين ومهارات حل المشكلات تتوسط الارتباط بين العنف المدرسي والتكيف النفسى ، متضمنًا القلق ، الإحباط ، الضغط الاجتماعى. وعند مستويات ايجابية من مهارات المراهقين كان أثر العنف المدرسى منفيًا. وعند مستويات سلبية من

مهارات الأسرة كان أثر تقرير المراهقين أكثر قلقًا وإحباطًا بزيادة العنف المدرسى، وأجرى ماركو (٢٠٠٢) دراسة للوقاية من العنف وتوجيه طاقة الطلاب إلى الأنشطة المختلفة، على عينة عشوائية من طلبة المدارس الإعدادية حيث قام بتصميم البرنامج من أجل الحد من السلوك العدوانى على زيادة النشاط الاجتماعي والمشاركة الجماعية والتفاعل الشخصى والمحاربة الجماعية للعنف، وتوصل إلى أن البرنامج المستخدم يحث على زيادة النشاطات لإكساب التلاميذ روح التعاون وضبط الانفعال وحل المشاكل ومهارات ضبط الغضب، والبرنامج قدم تأثيرًا إيجابيًا على مدى التعاون وضبط النفس وحل المشاكل وعلاج الغضب عند التلاميذ، و دراسة كلتى كنجس(٢٠٠٥) للتعرف على مدى الارتباط بين استراتيجيات حل المشكلات العدوانية والسلوك العدواني للمراهقين، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) فردًا غير عدواني، (١٢٠) فردًا آخر عدواني، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ : ١٨) سنة، وكانت نتائجها عن تقييم عنف الطلاب والسلوك الاجتماعى والقبول الاجتماعي الذي لم يقل تلقائيًا في المراهقة وفي عمر النمو يزيد العدوان، ويصبح ثابتًا، لذا فالتدخل المبكر هام جدًا وكما أوضحت النتائج عن تقليل العدوان وذلك من خلال تعديل استراتيجيات الفرد المعرفية والاجتماعية، ودراسة مجدى رجب إسماعيل (٢٠٠٥) لمحاولة الوقوف على واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مفهوم العنف وأسبابه وتحديد دور المؤسسات التعليمية في مواجهته اعتمادًا على تحليل الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة العنف والإرهاب، أشارت نتائج البحث إلى أن أزمة التعليم في الوطن العربي قد مست جميع المؤسسات التعليمية وأنه برغم الجهود التي بذلت فإن الحصيلة ما زالت قاصرة عن تحقيق الآمال في التخلص من ظاهرة العنف والإرهاب، وأوصي البحث بأهمية تبني منهجًا شموليًا لإصلاح وتطوير التعليم والاهتمام بالبحث العلمي وإعداد برامج تربوية لبناء تقدير الذات

عند الطلاب والمعلمين والمدراء والمسئولين عن التعليم والتأكيد على نشر ثقافة الحوار وترسيخها، ودراسة لوش مان (٢٠٠٦) ، والتى هدفت لحل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال العدوانيين ومعرفة القصور وعدم الكفاية في مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال العدوانيين، وتضمنت عينة البحث (٦٠) طفلًا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣: ١٦) سنة، وأوضحت نتائج البحث أن الأطفال العدوانيين يعانون من قصور نظامي في مهارات حل المشكلات الاجتماعية، والتوقع بأن الحلول العنيفة سوف تؤدى الغرض في حل المشكلات وأن معتقدات الحلول العنيفة هى الاستراتيجيات المقبولة، وأجرت منال كمال عبد الجواد (٢٠٠٦) دراسة بعنوان مدى فاعلية برنامج سلوكى لخفض حدة العنف لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية، للتحقق من مدى فاعلية برنامج سلوكى لخفض حدة العنف لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية وتكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذًا وتلميذة من المتصفين بسلوك العنف ، تتراوح أعمارهم بين (١٤:١٢) سنة ، مقسمين إلى مجموعتين (٢٠) تلميذًا وتلميذة تجريبية ، (٢٠) تلميذًا وتلميذة ضابطة، واستخدم البحث الأدوات الآتية: مقياس سلوك العنف ، اختبار الذكاء المصور ، برنامج سلوك العنف، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج هي : وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس العنف بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس العنف فى القياس البعدى، وقام محمد يونس الشامى (٢٠٠٦) بدراسة المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسى ، هدفت للتعرف على مفهوم العنف المدرسى، وطبيعة ظاهرة العنف المدرسى مصريًا وأشكاله، وتحليل أبعاد هذه المشكلة للتعرف على أسبابها وعوامل الخطر الكامنة فيه، ودراسة موقف وزارة التربية والتعليم من ظاهرة العنف المدرسى إيجابًا وسلبًا من خلال القرارات الوزارية والمداخل التربوية، بالإضافة إلى التعرف على أهم

التصورات المقترحة لمواجهة العنف المدرسى، وأوضحت النتائج أن ظاهرة العنف المدرسى يجب التصدى لها من خلال المؤسسات التعليمية، وإشراك أولياء الأمور فى ذلك، وأكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى شدة العنف، وأوضح أحمد محمد عزاز (٢٠١٢) مدى انتشار ظاهرة العنف المتبادل بين المعلم والتلميذ وعلاقته بتراجع القيم الأخلاقية بينهم، حيث كشف البحث عن مدى العلاقة بين العنف المتبادل بين المعلم والتلميذ وتراجع القيم الأخلاقية لديهما، وتكونت عينة البحث من (٨٠٠) معلم وتلميذ من معلمى وتلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية ، تتراوح أعمارهم بين (١٣: ١٨) سنة ، وتم اختيار العينة من مدارس تابعة لإدارات أبو كبير وبلبيس وفاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية، وأدوات البحث إعتمدت على المنهج الوصفى الارتباطى، واستخدمت استبانة لاستطلاع رأى المعلمين والتلاميذ حول أسباب ظاهرة العنف المتبادل بين المعلم والتلميذ، مقياس العنف "صورة المعلم و صورة التلميذ ، مقياس القيم الأخلاقية"، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين والتلاميذ وتراجع القيم الأخلاقية لديهم، وأيضا إلى أن التلاميذ الذكور أكثر عنفًا من الإناث ، و المعلمين الذكور أكثر عنفًا من الإناث ، و معلمى المرحلة الإعدادية أقل عنفًا من معلمى المرحلة الثانوية ، ومعلمى الريف أقل عنفًا من معلمى الحضر، وأوضح خالد عبد البديع الدقلة (٢٠١٢) دور الإعلام الرياضى المدرسى فى مواجهة ظاهرة العنف داخل المدارس بالمرحلة الإعدادية، للتعرف على دور الإعلام الرياضى المدرسى فى مواجهة ظاهرة العنف داخل المدارس بالمرحلة الإعدادية بمحافظة البحيرة، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من التلاميذ والمدرسين ومدرسى المدارس، بلغ عددهم (٨٢٤) ، وأجري البحث الاستطلاعي على عينة تكونت من (٥٣) مفحوصًا، وتوصل البحث إلى ضرورة ترسيخ مبادئ وقيم التنشئة البيئية والاجتماعية السليمة لدى التلاميذ من أجل التحكم فى مشاعرهم داخل المدرسة، وضرورة المساعدة فى القضاء على

ظاهرة التعصب الأعمى والعمل على حث التلاميذ على الالتزام بالضوابط داخل المدرسة لتفادى حدوث العنف.

تعقيب على الدراسات التي تناولت العنف :

تعقيب من حيث الهدف كانت دراسة عزب (٢٠٠٠) للتعرف على العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء، ودراسة حمزة (٢٠٠١) لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى المراهقين الذكور الذين يتسمون بدرجة عالية من العنف، ودراسة مونكيو (٢٠٠٢)، للكشف عن العلاقات والارتباطات بين التعرض للعنف المدرسى ، والعنف الجيرانى ، العنف الأسرى ، ومهارات العلاقة بين الآباء والمراهقين، ودراسة ماركو (٢٠٠٢)، للوقاية من العنف وتوجيه طاقة الطلاب إلى الأنشطة المختلفة، ودراسة كلتى كنجس (٢٠٠٥) ، للتعرف على مدى الارتباط بين استراتيجيات حل المشكلات العدوانية والسلوك العدواني للمراهقين، ، ودراسة إسماعيل (٢٠٠٥) للوقوف على واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب، ودراسة لوش مان (٢٠٠٦) ، لحل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال العدوانيين ومعرفة القصور وعدم الكفاية في مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال العدوانيين، ودراسة منال عبد الجواد (٢٠٠٦) للتحقق من فاعلية برنامج سلوكى لخفض حدة العنف لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية، ودراسة الشامى (٢٠٠٦) للتعرف على مفهوم العنف المدرسى ، وطبيعة ظاهرة العنف المدرسى مصريًا وأشكاله ، وتحليل أبعاد هذه المشكلة للتعرف على أسبابها وعوامل الخطر الكامنة فيها ، ودراسة موقف وزارة التربية والتعليم من ظاهرة العنف المدرسى إيجابًا وسلبًا من خلال القرارات الوزارية والمداخل التربوية ، بالإضافة إلى التعرف على أهم التصورات المقترحة لمواجهة العنف المدرسى، ودراسة عزاز (٢٠١٢) للتعرف على مفهوم العنف المدرسى ، وطبيعة ظاهرة العنف المدرسى مصريًا وأشكاله ، وتحليل أبعاد هذه المشكلة للتعرف على أسبابها وعوامل الخطر الكامنة فيها ،

ودراسة موقف وزارة التربية والتعليم من ظاهرة العنف المدرسى إيجابًا وسلبًا من خلال القرارات الوزارية والمداخل التربوية ، بالإضافة إلى التعرف على أهم التصورات المقترحة لمواجهة العنف المدرسى، وأخيرًا هدفت دراسة الدقلة (٢٠١٢) إلى التعرف على دور الإعلام الرياضى المدرسى فى مواجهة ظاهرة العنف داخل المدارس بالمرحلة الإعدادية بمحافظة البحيرة، من حيث العينة: أجريت مجموعة من الدراسات على عينات من المراهقين منها دراسة عزب (٢٠٠٠) ، ودراسة حمزة (٢٠٠١) ، ودراسة مونكيو (٢٠٠٢)، ودراسة ماركو (٢٠٠٢) ، على عينة من طلبة المدارس الإعدادية، ودراسة كلتى كنجس (٢٠٠٥) ، على عينة من المراهقين العدوانيين والمراهقين غير العدوانيين، ودراسة جاسى وآخرين (٢٠٠٥) ، على عينة من الشباب المراهقين الممارسين للعنف فى المجتمع، ودراسة إسماعيل (٢٠٠٥) على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية، ودراسة لوش مان (٢٠٠٦) على عينة من الأطفال العدوانيين، ودراسة منال عبد الجواد (٢٠٠٦) على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية من المتصفين بسلوك العنف، ودراسة محمد الشامى (٢٠٠٦) على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية، ودراسة أحمد عزاز (٢٠١٢) على عينة من معلمى وطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وأخيرًا أجريت دراسة خالد الدقلة (٢٠١٢) على عينة من طلاب ومدرسى المدارس الاعدادية ، وعليه فلابد من الإهتمام بتلاميذ المرحلة الإعدادية والقيام بالعديد من الدراسات والأبحاث لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة تلميذ اليوم ومستقبل الغد .

ونستخلص مما سبق : أهمية متغير الحب كمتغير تدخلى لخفض العنف، وبناء علي ذلك جاءت أهمية البحث الحالي حيث أنه ـ لم توجد دراسة ـ فى حدود إطلاع الباحثة ـ قد تناولت الحب كبرنامج تدريبي قائم على مهاراته لخفض العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، فإن هذا ما حدا بالباحثة إلى إجراء البحث الحالي .

فروض البحث :

فى ضوء مشكلة البحث وأهدافه وأهميته، ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي :

١. توجد علاقة ارتباطية بين الحب والعنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي.
٢. توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الحب " حب الذات ، الحب والتعاطف مع الآخرين ، الاهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة ، حب التعاليم والقيم الدينية ، الحب والقيم الاجتماعية تجاه الوطن " والدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الحب " حب الذات ، الحب والتعاطف مع الآخرين ، الإهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة، حب التعاليم والقيم الدينية ، الحب والقيم الإجتماعية تجاه الوطن " والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي .
٤. لا توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي لتلاميذ المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الحب " حب الذات، الحب والتعاطف مع الآخرين، الإهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة، حب التعاليم والقيم الدينية، الحب والقيم الاجتماعية تجاه الوطن " والدرجة الكلية للمقياس .
٥. توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس العنف " العنف تجاه الذات، العنف تجاه الآخرين، العنف تجاه الممتلكات، العنف تجاه الأسرة " والدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية .
٦. توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس العنف " العنف تجاه الذات، العنف تجاه الآخرين

، العنف تجاه الممتلكات ، العنف تجاه الأسرة " والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي.

٧. لا توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين التتبعي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس العنف " العنف تجاه الذات ، العنف تجاه الآخرين ، العنف تجاه الممتلكات ، العنف تجاه الأسرة " والدرجة الكلية للمقياس .

إجراءات البحث:

١. منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، نظراً لأنه المنهج الملائم لموضوع البحث الحالي.

٢. عينة البحث :

أ. مجموعة البحث الإستطلاعية:

تكونت مجموعة البحث الإستطلاعية من (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمحافظة القاهرة، وكانت أعمارهم تتراوح من (١٣: ١٥) عاماً ، ومجموعة البحث الإستطلاعية لها نفس مواصفات مجموعة البحث الوصفية والتجريبية، وذلك بهدف بناء أدوات البحث.

ب. مجموعة البحث الوصفية:

تكونت هذه المجموعة من (٢٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادي بمدرسة عمار بن ياسر الإعدادية بنين، التابعة لإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة ، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

جـ . مجموعتا البحث التجريبية:

تـم اختيـار مجمـوعتى البحـث التجريبيـة مـن أفـراد المجموعـة الوصـفية، وطبقـاً لأهداف البحث الحالي، ومنهجه، وطبيعة البرنامج وشروطه حيث تكونت عينة البحث من (٦١) تلميذاً من الذكور، وقد تم استبعاد (٢١ تلميذاً) لم يستكملوا إجابتهم على المقاييس، ووصل العدد النهائي للتلاميذ (٤٠ تلميذاً) من تلاميذ الصف الثانى الإعدادي تراوحت أعمارهم من (١٣: ١٥) عاماً، بمتوسط عمري (١٣,٦٩) عامـاً، وانحـراف معيـاري (٠,٥٥٠) عامـاً بمدرســة عمـار بـن ياسـر الإعداديــة بنين ، التابعة لإدارة النزهة التعليمية، بمحافظة القاهرة ، وتم تقسيمهم إلــى مجمـوعتين همـا مجموعـة تجريبيــة (ن = ٢٠ تلميـذاً) تعرضـوا للبرنــامج التدريبي ، ومجموعة ضابطة (ن = ٢٠ تلميذاً) لم تتعرض للبرنامج التدريبي ، وتم تطبيق البرنامج التدريبي في العام الدراسي (٢٠١٦ م /٢٠١٧ م) .

٣. أدوات البحث:

أ. مقياس الحب لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي (إعداد / الباحثة) .

ب. مقياس العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي (إعداد / الباحثة) .

جـ. برنامج تدريبي قائم على مهـارات الحب لخفض العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي. (إعداد / الباحثة)

أ. مقياس الحب لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي (إعداد / الباحثة).

قامت الباحثة بتصميم مقياس الحب بعد الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت الحب وكذا الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية ومنها علي سبيل المثال لا الحصر :

(مقيـاس الحـب لهاتفيلـد وسبريشـر .Hatfield t.E.and Sprecher.S، ١٩٨٦ ترجمـة الباحثـة ، مقيـاس مثلـث الحـب: إعداد ستيرنبرج Sternberg ترجمـة نصـرة منصور عبد المجيد٢٠١٢) ومن خلال الإطلاع علي المقاييس السابقة اتضح للباحثة أنه من الأفضل القيام بإعداد مقياس للحب ليتلائم مع عينة البحث الحالي

ويحقق أهدافه ، حيث أن لكل بحث طبيعته الخاصة التى تفرضها عليه عينة البحث وخصائصه وأهدافه. وبناء علي ذلك ، تم إعداد استبيان مفتوح يتضمن عدد من الأسئلة الخاصة بالحب وتم تطبيقه على مجموعة البحث الإستطلاعية بلغ عددهم (١٢٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الثانى بمدرسة عمار بن ياسر الإعدادية وتم تحليل استجابات المجموعة الإستطلاعية على الاستبيان المفتوح ، وتركزت استجابات التلاميذ للحب على . " خمسة أبعاد هى : حب الذات ، الحب والتعاطف مع الآخرين ، الاهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة، حب التعاليم والقيم الدينية ، الحب والقيم الاجتماعية تجاه الوطن ، وتبين أيضًا قلة تمتع بعض التلاميذ بالحب داخل أسرهم ، وبين زملائهم وذلك من خلال استجاباتهم الأمر الذى يؤكد على ضرورة وأهمية البرنامج التدريبى لتنمية الحب لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي ليتمتعوا بنصيب وافر من الحب داخل أسرهم ، ومجتمعهم ، وبين زملائهم، ويحتوى هذا المقياس على (٥٠) مفردة ، ويتضمن المقياس خمسة أبعاد فرعية، هي: حب الذات ، الحب والتعاطف مع الآخرين ، الاهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة، حب التعاليم والقيم الدينية ، الحب والقيم الاجتماعية تجاه الوطن ، ويستجيب التلاميذ على بنود المقياس من خلال الاختيار من بين ثلاث استجابات متدرجة وهى تصحح كالتالي: (٣، ٢،١) وتتراوح درجات المقياس إلى ما بين (٥٠) درجة وهي تمثل أقل درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ ، وتشير هذه الدرجة إلى قدر منخفض من الحب، و(١٥٠) درجة وهى أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ ، وتشير هذه الدرجة إلى قدر مرتفع من الحب.

التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الحب لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى:

تم التحقق من صلاحية المقياس وفقاً للخطوات التالية :

- للتحقق من صحة الصياغة لعبارات المقياس ، وتعديل ما يجب تعديله، وفقاً لآراء السادة المحكمين ، وأجريت بعض التعديلات سواء بالحذف أو بالاضافة.
- وقد تم تجريب المقياس في صورته الأولية على عينة من التلاميذ (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادي ، كتجربة إستطلاعية للتحقق من وضوع صياغة العبارات وفهمها .
- وتم تحديد مجموعة البحث الوصفية وتكونت من (٢٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادي وطبق عليهم مقياس الحب للتأكد من الصدق والثبات له .

تم التأكد من صدق مقياس الحب بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١)

يوضح معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس الحب (ن = ٢٠٠)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٣	١١	**٠,٦٤	٢١	**٠,٧٤	٣١	**٠,٧٥	٤١	**٠,٧٣
٢	**٠,٧٧	١٢	**٠,٦٦	٢٢	**٠,٦٢	٣٢	**٠,٦٦	٤٢	**٠,٦٨
٣	**٠,٧١	١٣	**٠,٥٨	٢٣	**٠,٧٤	٣٣	**٠,٦٦	٤٣	**٠,٧٤
٤	**٠,٧٠	١٤	**٠٧٠	٢٤	**٠,٧٥	٣٤	**٠,٧٧	٤٤	**٠,٦٧
٥	**٠,٧٨	١٥	**٠,٦٣	٢٥	**٠,٦٦	٣٥	**٠,٥٦	٤٥	**٠,٦٤
٦	**٠,٦٤	١٦	**٠,٦٧	٢٦	**٠,٦٦	٣٦	**٠,٦٩	٤٦	**٠,٧٢
٧	**٠,٧٧	١٧	**٠,٧٧	٢٧	**٠,٧٧	٣٧	**٠,٦٣	٤٧	**٠,٧١
٨	**٠,٥٨	١٨	**٠,٨١	٢٨	**٠,٥٦	٣٨	**٠,٧٢	٤٨	**٠,٦٣
٩	**٠,٧٠	١٩	**٠,٧١	٢٩	**٠,٦٢	٣٩	**٠,٧٢	٤٩	**٠,٧٢
١٠	**٠,٦٨	٢٠	**٠,٧٠	٣٠	**٠,٧٤	٤٠	**٠,٧١	٥٠	**٠,٧٤

ومن الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق مقياس الحب.

- تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية :

استخدمت الباحثة طريقة التطبيق ، ثم إعادة التطبيق مرة أخري بفارق زمنى أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين القياسيين ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون ، وطريقة معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢)

يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس الحب بثلاثة طرق : ن = ٢٠٠

جدول قيم معاملات الثبات لمقياس الحب بثلاثة طرق : ن = ٢٠٠			
الطريقة	**إعادة التطبيق**	**التجزئة النصفية (سبيرمان براون)**	**معامل ألفا كرونباخ**
معامل الثبات	٠,٨٣	٠,٧١	٠,٦٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لمقياس الحب جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات .

- **الاتساق الداخلي :**
- **تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال** حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية ، وكانت النتائج كالتالي: (حب الذات بمعامل إرتباط ٠,٧٣ ، الحب والتعاطف مع الآخرين بمعامل إرتباط ٠,٦٧ ، الاهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة بمعامل إرتباط ٠,٧٧ ، حب التعاليم والقيم الدينية بمعامل إرتباط ٠,٧١، الحب والقيم الإجتماعية تجاه الوطن بمعامل إرتباط ٠,٦٢) ، مما يدل على أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذى تنتمي

إليه العبارة دالة احصائياً مما يدل على الاتساق الداخلي بين درجة العبارة ودرجة البعد الذى تنتمي إليه العبارة.

ب. **مقياس العنف لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي(إعداد/الباحثة)**

قامت الباحثة بتصميم مقياس العنف بعد الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت العنف وكذا الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية ومنها علي سبيل المثال لا الحصر :

(مقياس العنف الوالدى كما يدركه الأبناء حسام الدين عزب ٢٠٠٠، مقياس العنف الأسري نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون ٢٠١٥ ، مقياس Stemberg and Guterman2006) ومن خلال الاطلاع علي المقاييس السابقة اتضح للباحثة أنه من الأفضل القيام بإعداد مقياس للعنف ليتلائم مع عينة البحث الحالي ويحقق أهدافه، حيث أن لكل بحث طبيعته الخاصة التى تفرضها عليه عينة البحث وخصائصه وأهدافه . وبناء علي ذلك ، تم إعداد استبيان مفتوح يتضمن عدد من الأسئلة الخاصة بالأنماط السائدة للعنف وتم تطبيقه على (١٢٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الثانى بمدرسة عمار بن ياسر الإعدادية وتم تحليل استجابات المجموعة الإستطلاعية على الاستبيان المفتوح ، ومن خلال تفريغ إستجابات تلاميذ المجموعة الإستطلاعية وتحليل مضمون الاستجابات، تمكنت الباحثة من استخلاص النتائج الآتية: أظهرت إجابات تلاميذ المجموعة الإستطلاعية الأنماط السائدة في العنف وهو الصراخ ورفع الصوت ، المزاح العنيف، التعدي بالألفاظ الغليظة ، والتعبير بطرق غير لفظية لاحتقار الآخرين ، إحداث شغب بين الحصص ،التعدي بالألفاظ النابية ، تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدروس ، ورفض الخضوع للسلطة المدرسية ، والتحدي واستعراض العضلات ، والتشاجر بالأيدى مع التلاميذ فى الفسحة المدرسية ، ويحتوى هذا المقياس على (٤٠) مفردة ، موزعة بالتساوى على أربعة أبعاد فرعية ، وتعتمد الإجابة على بنود المقياس على أسلوب التقدير ولهذا يحتاج من حيث التطبيق إلى ملاحظين على

صلة وثيقة بالتلميذ في مواقف متعددة حتى نضمن تقديرًا صادقًا. ويتضمن المقياس أربعة أبعاد فرعية، وهى: العنف تجاه الذات ، العنف تجاه الآخرين ، العنف تجاه الممتلكات ، العنف تجاه الأسرة ، ويستجيب التلاميذ على بنود المقياس من خلال الاختيار من بين ثلاث استجابات وتكون الدرجة الكلية للمقياس هي (١٢٠) درجة وبناء على ذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (٤٠) درجة وهي تمثل أقل درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ ، وتشير هذه الدرجة إلى قدر منخفض من العنف، (١٢٠) درجة وهى أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ ، وتشير هذه الدرجة إلى قدر عالى من العنف.

التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس العنف لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى:

تم التحقق من صلاحية المقياس وفقاً للخطوات التالية :

- للتحقق من صحة الصياغة لعبارات المقياس ، وتعديل ما يجب تعديله وفقاً لآراء السادة المحكمين وأجريت بعض التعديلات سواء بالحذف أو بالاضافة.
- تم تجريب المقياس فى صورته الأولية على عينة من التلاميذ (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادي، كتجربة استطلاعية للتحقق من وضوع صياغة العبارات وفهمها .
- وتم تحديد مجموعة البحث الوصفية وتكونت من (٢٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثانى الإعدادي وطبق عليهم مقياس العنف للتأكد من الصدق والثبات له.
- تم التأكد من صدق مقياس العنف بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ويوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٣)

معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس العنف

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٩	١١	**٠,٧٩	٢١	**٠,٧٥	٣١	**٠,٨٠
٢	**٠,٦٢	١٢	**٠,٦٢	٢٢	**٠,٧٣	٣٢	**٠,٧٦
٣	**٠,٦١	١٣	**٠,٥٧	٢٣	**٠,٧٧	٣٣	**٠,٨٣
٤	**٠,٦٩	١٤	**٠,٥٩	٢٤	**٠,٧٣	٣٤	**٠,٧٦
٥	**٠,٦٤	١٥	**٠,٦٧	٢٥	**٠,٦٩	٣٥	**٠,٧٨
٦	**٠,٧٧	١٦	**٠,٦٨	٢٦	**٠,٧٦	٣٦	**٠,٦١
٧	**٠,٦٩	١٧	**٠,٦٦	٢٧	**٠,٧٨	٣٧	**٠,٦٢
٨	**٠,٤٧	١٨	**٠,٦٤	٢٨	**٠,٧٦	٣٨	**٠,٦٢
٩	**٠,٧٣	١٩	**٠,٦١	٢٩	**٠,٧٤	٣٩	**٠,٦٤
١٠	**٠,٧٢	٢٠	**٠,٨٢	٣٠	**٠,٧٦	٤٠	**٠,٦٧

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق مقياس العنف.

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية : استخدمت الباحثة طريقة التطبيق ، ثم إعادة التطبيق مرة أخري بفارق زمنى أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين القياسيين ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون ، وطريقة معامل ألفا كرونباخ ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٤)

يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس العنف بثلاثة طرق : ن = ٢٠٠

جدول قيم معاملات الثبات لمقياس العنف بثلاثة طرق : ن = ٢٠٠			
الطريقة	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ
معامل الثبات	٠,٨٦	٠,٦٦	٠,٧٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لمقياس العنف جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات .

- **الاتساق الداخلي :**
- **تم التحقق من الاتساق الداخلي** من خلال حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية ، وكانت النتائج كالتالي: (العنف تجاه الذات بمعامل إرتباط ٠,٧٥ ، العنف تجاه الأسرة بمعامل إرتباط ٠,٧٢، العنف تجاه الآخرين بمعامل إرتباط ٠,٦٩ ، العنف تجاه الممتلكات بمعامل إرتباط ٠,٦٣) ، مما يدل على أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذى تنتمي إليه العبارة دالة احصائياً مما يدل على الاتساق الداخلي بين درجة العبارة ودرجة البعد الذى تنتمي إليه العبارة.

ضبط المتغيرات قبل التجريب:

حرصًا من الباحثة على ضمان سلامة النتائج ، وتجنبًا للآثار التى قد تنجم عن بعض المتغيرات الدخيلة على التجربة تبنت الباحثة طريقة المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وفي ضوء هاتين المجموعتين تم التحقق من ضبط المتغيرات كما يلى:

١.تكافؤ مجموعتى البحث في متغير (العمر الزمنى).

٢.التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحب.

٣.التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العنف.

وللتحقق من تكافؤ مجموعتى البحث فى العمر الزمنى قبل تطبيق البرنامج التدريبي، تم استخدام اختبار" مان – وتني "Mann-Whitney لدلالة الفروق بين

متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى العمر الزمنى ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار" مان ــ وتني" لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية (ن =٢٠) والمجموعة الضابطة (ن =٢٠) فى العمر الزمنى .

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
العمر الزمنى	التجريبية	٢٠	١٦,٣٣	١٠٦,٤	٠,٨٦	٠,٣٤	غير دالة
	الضابطة	٢٠	١٧,٦٤				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى العمر الزمنى، للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في القياس القبلي على أبعاد مقياس الحب والدرجة الكلية للمقياس:

تم استخدام اختبار" مان – وتني "Mann-Whitney لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الحب والدرجة الكلية للمقياس :

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار" مان – وتني " لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية (ن = ٢٠) والمجموعة الضابطة (ن = ٢٠) فى القياس القبلى على أبعاد مقياس الحب والدرجة الكلية للمقياس .

أبعاد مقياس الحب	تجريبية (ن = ٢٠)		ضابطة (ن = ٢٠)		قيمة مان ويتني	قيمة ولكوكسون	قيمة Z	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
حب الذات	٢١,٨٨	٤٣٧,٥٠	١٩,١٣	٣٨٢,٥٠	١٧٢,٥٠	٣٨٢,٥٠	٠,٧٥	٠,٤٥ غير دال
الحب والتعاطف مع الآخرين	٢٢,١٣	٤٤٢,٥٠	١٨,٨٨	٣٧٧,٥٠	١٦٧,٥٠	٣٧٧,٥٠	٠,٨٨	٠,٣٧ غير دال
الاهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسره	٢٣,٤٥	٤٦٩,٠٠	١٧,٥٥	٣٥١,٠٠	١٤١,٠٠	٣٥١,٠٠	١,٦٠	٠,١١ غير دال
حب التعاليم والقيم الدينية	٢٢,٤٥	٤٤٩,٠٠	١٨,٥٥	٣٧١,٠٠	١٦١,٠٠	٣٧١,٠٠	١,٠٦	٠,٢٨ غير دال
الحب والقيم الاجتماعية تجاه الوطن	١٨,٧٨	٣٧٥,٥٠	٢٢,٢٣	٤٤٤,٥٠	١٦٥,٥٠	٣٧٥,٥٠	٠,٩٣	٠,٣٥ غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	٢٣,١٣	٤٦٢,٥٠	١٧,٨٨	٣٥٧,٥٠	١٤٧,٥٠	٣٥٧,٥٠	١,٤٢	٠,١٥ غير دال

يتضح من الجدول السـابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس القبلي على أبعاد مقياس الحب والدرجة الكلية للمقياس .

وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في القياس القبلي على أبعاد مقياس العنف والدرجة الكلية للمقياس وتم إستخدام إختبار" مان – وتني "Mann-Whitney لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس العنف والدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار" مان – وتني " لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية (ن = ٢٠) والمجموعة الضابطة (ن = ٢٠) فى القياس القبلى على أبعاد مقياس العنف والدرجة الكلية للمقياس :

أبعاد مقياس العنف	تجريبية (ن = ٢٠)		ضابطة (ن = ٢٠)		قيمة مان ويتني	قيمة ولكوكسون	قيمة Z	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
العنف تجاه الذات	٢٢,٨٥	٤٥٧,٠٠	١٨,١٥	٣٦٣,٠٠	١٥٣,٠٠	٣٦٣,٠٠	١,٢٨	٠,٢٠ غير دال
العنف تجاه الأسرة	٢٠,٠٣	٤٠٠,٥٠	٢٠,٩٨	٤١٩,٥٠	١٩٠,٥٠	٤٠٠,٥٠	٠,٢٦	٠,٧٩ غير دال
العنف تجاه الآخرين	٢٣,٨٨	٤٧٧,٥٠	١٧,١٣	٣٤٢,٥٠	١٣٢,٥٠	٣٤٢,٥٠	١,٨٤	٠,٠٧ غير دال
العنف تجاه الممتلكات	٢٠,٨٠	٤١٦,٠٠	٢٠,٢٠	٤٠٤,٠٠	١٩٤,٠٠	٤٠٤,٠٠	٠,١٦	٠,٨١ غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	٢٣,٣٠	٤٦٦,٠٠	١٧,٧٠	٣٥٤,٠٠	١٤٤,٠٠	٣٥٤,٠٠	١,٥٢	٠,١٣ غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبيـة والمجموعة الضابطة فى القيـاس القبلي على أبعـــاد مقياس العنف والدرجة الكلية للمقياس.

جـ. برنامج تدريبي قائم على مهارات الحب لخفض العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي (إعداد/ الباحثة)

المحددات الإجرائية للبرنامج التدريبى وتشمل:

- **الحـدود البشـرية:** وتضـمنت مجموعتـا البحـث التجريبيـة مجموعـة مـن تلاميـذ الصـف الثـانى الإعـدادي ، وعـددهم (٤٠) تلميـذًا ، تقـع أعمـارهم فـي المرحلة العمرية من (١٣: ١٥) عاماً، بمتوسط عمري (١٣,٦٩) عاماً، وانحراف معياري (٠,٥٥٠) عاماً ، واختيرت عينـة البحـث من مدرسـة عمـار بـن ياسـر الإعداديـة بنـين بمحافظـة القـاهرة ، وتـم تقسـيمهم إلـى

مجموعتين، كالتالي: مجموعة تجريبية ، ن = ٢٠ (تلقت البرنامج التدريبي) مجموعة ضابطة ، ن = ٢٠ (لم تتلقى البرنامج التدريبي).

- **الحدود الزمنية:** استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي شهرين ، وكانت عدد الجلسات (٢٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا، زمن الجلسة يتراوح بين (٤٥:٦٠) دقيقة، حيث تم البدء بهذا البرنامج التدريبي في شهر أكتوبر (٢٠١٦م) حتى نهاية شهر نوفمبر(٢٠١٦م)، وفي شهر ديسمبر (٢٠١٦م) تم القيام بالقياس التتبعي لنتائج البرنامج التدريبى.
- **الحدود المكانية:** مدرسة عمار بن ياسر الإعدادية بنين التابعة لإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة وكان يتم التدريب بمكتبة المدرسة، أوحجرة التطوير التكنولوجى، أو حجرة الفصل الدراسي بعد انتهاء اليوم الدراسى وذلك حسب جدول التلاميذ .

نتائج البحث وتفسيرها :

١. الفرض الأول ونتائجه :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين الحب والعنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي" ولإختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الحب والعنف ، وكانت قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوي (ـ ٠,٦٤١). وبالتالي وجود علاقة ارتباط سالبة عكسية بين الحب والعنف وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على :"توجد علاقة ارتباطية بين الحب والعنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي "وتفسر الباحثة تحقق هذا الفرض بأن الحب من أهم الحاجات النفسية التي يسعى الفرد دائمًا في حياته أن يشبعها ويحققها، ومن أهم النظريات النفسية التي اهتمت بالحاجات النفسية هي نظرية (ماسلو) والتي قامت على دراسة الدافعية في الشخصية الإنسانية، حيث اعتقد أن الإنسان يمتلك عددًا من الحاجات الفطرية، وافترض أن هذه الحاجات مترتبة ترتيبًا هرميًا على أساس قوتها، وأن الحاجة إلى الحب

ضرورية للطفل والمراهق والشاب والمسن حين يشعر بانتمائه وحبه إلى أسرة أو جماعة أو مهنة يعمل فيها، فكلما انخفض مركز الطفل أو المراهق أو الشاب أو المسن كلما تعمق شعوره باليأس والتشاؤم وفقد الحب، كما تعتبر ظاهرة الحب لدى الأجيال الجديدة على درجة كبيرة من الأهمية لما لها من آثار مباشرة على الوحدة الوطنية والمنظومة الاجتماعية والأمن القومي، وهو ما أظهرته نتائج بعض البحوث والدراسات كدراسة أحمد على سليمان (٢٠٠٤)،أنّ لأسلوب التربية داخل الأسرة أثره في حياة الطفل وأيضًا دور الحب فى التنشئة؛ فالأفراد الذين لم تشبع حاجاتهم في الحب لا يتحرجون في إظهار الخشونة والعنف والقسوة وإحراج الآخرين في تعاملهم معهم، وأنّ أساس الكثير من الانحرافات والشذوذ بما فيها الانحرافات الجنسية والسرقة والعصابات يرجع سببها إلى الحرمان من الحب.

٢. الفرض الثانى ونتائجه:

ينص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الحب لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني Mann-Whitney للأزواج غير المتماثلة، والجدول التالي يوضح النتائج المرتبطة بهذا الفرض.

جدول رقم(٨)

متوسط ومجموع الرتب لتلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الحب والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الحب	تجريبية (ن = ٢٠)		ضابطة (ن = ٢٠)		قيمة مان ويتني	قيمة ولكوكسون	قيمة Z	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
حب الذات	٢٧,٨٠	٥٦٥,٠٠	١٢,٢٠	٢٤٤,٠٠	٣٤,٠٠	٢٤٤,٠٠	٤,٦٠	٠,٠١
الحب والتعاطف مع الآخرين	٢٧,٣٣	٥٦٧,٥٠	١٢,٦٨	٢٥٣,٥٠	٤٣,٥٠	٢٥٣,٥٠	٤,٣٥	٠,٠١
الاهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة	٢٨,٧٢	٥٧٤,٠٠	١٢,٣٠	٢٤٦,٠٠	٣٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٤,٤٤	٠,٠١
حب التعاليم والقيم الدينية	٢٨,٧٤	٥٧٤,٠٠	١٢,٣٠	٢٤٦,٠٠	٣٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٤,٤٥	٠,٠١
الحب والقيم الاجتماعية تجاه الوطن	٢٨,٦٣	٥٩٢,٥٠	١١,٣٨	٢٢٧,٥٠	١٧,٥٠	٢٢٧,٥٠	٤,٩٤	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٣١,٥٠	٦١٠,٠٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠	٢١٠,٠٠	٥,٤١	٠,٠١

يتضح من جدول السابق أن قيم z عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية حيث أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة، ويدل ذلك على تأثير البرنامج التدريبي على مقياس الحب، مما يشير إلى صحة هذا الفرض، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج إيجابية عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مهارات الحب لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي ، الأمر الذي أدى إلى تحسن ملحوظ في مهارات الحب، تفسر الباحثة هذه النتيجة بأنّ التلاميذ قد أبدوا الرغبة القوية في الاستعداد للمشاركة في البرنامج التدريبي، وذلك لتنمية الحب بينهم، مما أتاح للباحثة فرصة ممارسة الجلسات التدريبية بطريقة اتسمت

بالإيجابية، حيث لاحظت الباحثة مدى تفاعلهم واندماجهم في جلسات البرنامج التدريبي ، وعدم تغيبهم عن الجلسات، وحاجتهم الماسة لمزيد من المعلومات عن الحب ومهاراته وبالنسبة لمقارنة متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة على مقياس الحب، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبمعنى آخر إن النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها فيما يتعلق بالحب هي دليل مقبول لفاعلية البرنامج التدريبي القائم علي الحب المستخدم لتلاميذ الصف الثانى الاعدادي ، وأنّ تأثيره لم يكن وقتيًا ينتهي بانتهاء الجلسة وتتفق نتيجة البحث الحالي في معظم نتائجها مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال على سبيل المثال لا الحصر: دراسة أحمد على سليمان (٢٠٠٤) فقد أظهرت نتائجها أنّ عدم إشباع حاجة الحب أوالحرمان منها أو عدم كفايتها يؤدي إلى مخاطر نفسية إذ ينشأ لديه اضطراب ناجم عن ذلك مما يؤدي إلى انحرافات في سلوكياته.

٣. الفرض الثالث ونتائجه:

ينص الفرض الثالث على " توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الحب لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، وذلك لحساب فروق متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحب لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)

متوسط ومجموع الرتب لتلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس الحب والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الحب	الإشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
حب الذات	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٣.٩٣	٠.٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	التساوي	٠				
الحب والتعاطف مع الآخرين	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢	٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	التساوي	٠				
الاهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩١	٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	التساوي	٠				
حب التعاليم والقيم الدينية	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	٣,٨٨	٠,٠١
	الموجبة	١٩	١١,٠٠	٢٠٩,٠٠		
	التساوي	٠				
الحب والقيم الاجتماعية تجاه الوطن	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢	٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	التساوي	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢	٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	التساوي	٠				

يتضح من جدول السابق أن قيم Z عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس الحب لصالح القياس البعدى حيث أن متوسط رتب الإشارات الموجبة أكبر من متوسط رتب الإشارات السالبة ، حيث إنّ تحسن المجموعة التجريبية في أدائهم علي مقياس الحب بعد انتهاء البرنامج يدل علي فاعليته ومدي تأثيره في أفراد

المجموعة التجريبية بارتفاع في مستوى الحب لديهم، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه وترجع الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى قدرتها على توصيل مفهوم الحب الصحيح وأهميته للتلاميذ وأيضا مهاراته ، حيث ترى الباحثة أنّ الحب هو الغذاء النفسي الذي ينمو وتتضح عليه شخصية الإنسان، والحب عاطفة عميقة متصلة بواقعها ولذلك يترتب علي حصولها حدوث آثار ولوازم لهذا الحب، والحب تجربة وجودية عميقة تنتزع الفرد من الوحدة إلى الحياة المشتركة الدافئة، وأنّ المحبة التي رفعت تصورات الفلاسفة لحدود البعد الخيالي الأفلاطوني، ما تزال حاجة مجتمعية ملحة لتحقيق بعض المبادئ والمثل السامية، وأنّ المحبة هي أبرز ملامح منهج العلاقات الإنسانية في الإسلام، ومتى ما ساد الحب بين الناس وكان حبهم مستندًا إلى حب الله استقام أمرهم ونعِموا بالحياة السعيدة، وصفت نفوسهم من الكراهية والحقد والغِل، وساد السلام بين البشر على الأرض، وانطفأت نيران الحروب والعداوات.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استخدامها الفنيات المناسبة في الجلسات مثل فنية المحاضرة والمناقشة التي تعتبر صلب عملية التفاعل والحوار المتبادل في الجماعة فعن طريقها يعرض الأعضاء آراءهم وأفكارهم ويتدارسونها ويتخذون بشأنها القرارات اللازمة ثم يوزعون المسئوليات على بعضهم البعض ثم يتابعون ويقومون العمل أولًا بأول، كما تؤدي المناقشة الجماعية وظائف ايجابية متعددة تشمل حرية التعبير عن المشكلات العامة والخاصة، والمشاركة في المشكلات والمشاعر مما يؤدي إلى رفع ثقة الأفراد في أنفسهم عندما يشعرون أنّ الآخرين يطلبون رأيهم ومشورتهم والتدريب على التفكير الموضوعي في المشكلات وتبادل المعلومات والخبرات والتشجيع المتبادل والشعور بالأمن، حيث يشترك مجموعة من الأعضاء الذين يعانون من مشكلات متشابهة في مناقشة مفتوحة وصريحة

يطرحون فيها تصوراتهم لأسباب مشكلاتهم ومظاهرها فيحقق ذلك الإفصاح ارتباطًا نفسيًا، بالإضافة إلى إمكانات الإفادة من توجيهات وخبرات بقية أفراد المجموعة، وقد تتدخل الباحثة من وقت لآخر لإعادة توجيه العضو حيث إنّ كل فرد فيها يتساوى مع الآخرين من حيث فرص التحدث والاستماع.

٤. الفرض الرابع ونتائجه:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي لتلاميذ المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الحب".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، وذلك لحساب فروق متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحب لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٠)

متوسط ومجموع الرتب لتلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والقياس التتبعي على أبعاد مقياس الحب والدرجة الكلية

أبعاد مقياس الحب	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	مستوى الدلالة
حب الذات	السالبة	٥	٧,١٠	٣٥,٥٠	٢,٢٣	٠,٠٣	٠,٠٥
	الموجبة	١٣	١٠,٤٢	١٣٥,٥٠			
	التساوي	٢					
الحب والتعاطف مع الآخرين	السالبة	١	٨,٠٠	٨,٠٠	١,٧٨	٠,٠٧	غير دالة
	الموجبة	٨	٤,٦٣	٣٧,٠٠			
	التساوي	١١					
الاهتمام والحب المتبادل بين أفراد الاسرة	السالبة	٣	٨,٥٠	٢٥,٥٠	١,٠٨	٠,٢٨	غير دالة
	الموجبة	٩	٥,٨٣	٥٢,٥٠			
	التساوي	٨					
حب التعاليم والقيم الدينية	السالبة	١	٨,٠٠	٨,٠٠	٢,٠١	٠,٠٥	٠,٠٥
	الموجبة	٩	٥,٢٢	٤٧,٠٠			
	التساوي	١٠					
الحب والقيم الاجتماعية تجاه الوطن	السالبة	٤	٩,٢٥	٣٧,٠٠	٠,٦١	٠,٥٤	غير دالة
	الموجبة	٩	٦,٠٠	٥٤,٠٠			
	التساوي	٧					
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٤	٣,٧٥	١٥,٠٠	٢,٩٢	٠,٠٠	٠,٠١
	الموجبة	١٣	١٠,٦٢	١٣٨,٠٠			
	التساوي	٣					

ويتضح من الجدول السابق أن قيم Z عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى الدرجة الكلية لمقياس الحب وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى بعدي حب الذات وحب التعاليم والقيم الدينية مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين القياس البعدي والقياس التتبعي لصالح القياس التتبعي حيث أن متوسط رتب الإشارات الموجبة

أكبر من متوسط رتب الإشارات السالبة ، كما يتضح عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى الأبعاد (الحب والتعاطف مع الآخرين – الاهتمام والحب المتبادل بين أفراد الأسرة – الحب والقيم الاجتماعية تجاه الوطن)، مما يشير إلى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي ومدى تأثيره في أفراد المجموعة التجريبية بارتفاع مستوى الحب لديهم، وعليه فإنّ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي يشير إلى صحة هذا الفرض وبذلك يتم قبول الفرض الموجه وترجع الباحثة استمرار تأثير البرنامج التدريبي القائم على الحب لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي إلى استخدام فنيات تلائم عينة البحث الحالي ، وكذلك الخصائص الانفعالية لهذه الفئة، فتبعث الإحساس بالذات والثقة بالنفس والمرح والبهجة من خلال ممارسة الأنشطة واللعب في جلسات البرنامج التدريبي، والتي يحتاجها تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؛ لتساعدهم على الانتقال من حالة العنف والعدوان إلى حالة من الحب واحترام الآخرين، وحالة من عدم الثقة في الذات والانسحاب والسلبية، إلى حالة الثقة بالنفس والإحساس بالذات والبهجة والتوافق الاجتماعي، فاستخدام الباحثة فنيات متنوعة وعديدة أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى له دوره في تأثير البرنامج عليهم، ومن هذه الفنيات المحاضرة والمناقشة والنمذجه والتعزيز والدحض والإقناع ولعب الدور والتغذية الراجعة والتدريب على حل المشكلات والتدريب على المهارات الاجتماعية والواجبات المنزلية وغيرها من الأساليب حيث يهدف استخدامها إلى تدريب التلاميذ فى المجموعة التجريبية على أن يمارسوا ما تعلموه أثناء البرنامج التدريبي فترى سلوكهم وحياتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية وهذا يؤكد فاعلية ونجاح البرنامج التدريبي.

وفنية التعزيز في هذا البحث من الفنيات التي تم استخدامها لما لها من أهمية كبيرة، حيث قامت الباحثة بشرحها وتطبيقها في كل جلسة من جلسات البرنامج

التدريبي لما لها من تأثير إيجابي على أفراد المجموعة التجريبية ، وكذلك فنية الواجب المنزلي لما لها من فائدة في البرنامج التدريبي من متابعة وامتداد لتأثير البرنامج، حيث تراجع الباحثة أداء التلاميذ للجلسات قبل بداية كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي مع تعزيز الأداء للواجب المنزلي. ويرجع نجاح البرنامج التدريبي إلى أن البرنامج يهتم بجميع الجوانب السلوكية والمعرفية والوجدانية، وبممارسة التلاميذ لجلسات البرنامج أثناء الجلسات وبعدها كواجب منزلي؛ مما يجعل أفراد المجموعة التجريبية أكثر تواصلًا وأقل انسحابًا وأقل سلبية في المواقف وأكثر شجاعة ومشاركة وتفاعل في المواقف، وباتباع التعليمات المصاحبة لممارسة التلاميذ للجلسة وتصحيح المعتقدات والأفكار اللاعقلانية وإكساب التلاميذ المعلومات المرتبطة بموضوع الجلسة وأسباب عنفهم وعدوانهم، مما يؤدي في النهاية إلى خفض هذه الأسباب التي تزيد حدة العنف مما يحقق الاستقرار النفسي والتكيف والتوافق النفسي لدي أفراد هذه المجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

الفرض الخامس ونتائجه:

ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس العنف لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني Mann-Whitney للأزواج غير المتماثلة ، وذلك لحساب فروق متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس العنف وأبعاده الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١١)

متوسط ومجموع الرتب لتلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس العنف والدرجة الكلية

أبعاد مقياس العنف	تجريبية (ن = ٢٠)		ضابطة (ن = ٢٠)		قيمة مان ويتني	قيمة ولكوكسون	قيمة Z	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
العنف تجاه الذات	١٤,٥٥	٢٩١,٠٠	٢٦,٤٥	٥٢٩,٠٠	٨١,٠٠	٢٩١,٠٠	٣,٢٣	٠,٠١
العنف تجاه الأسرة	١٤,١٣	٢٨٢,٥٠	٢٦,٨٨	٥٣٧,٥٠	٧٢,٥٠	٢٨٢,٥٠	٣,٤٦	٠,٠١
العنف تجاه الآخرين	١٣,٣٨	٢٦٧,٥٠	٢٧,٦٣	٥٥٢,٥٠	٥٧,٥٠	٢٦٧,٥٠	٣,٨٩	٠,٠١
العنف تجاه الممتلكات	١١,٥٣	٢٣٠,٥٠	٢٩,٤٨	٥٨٩,٥٠	٢٠,٥٠	٢٣٠,٥٠	٤,٨٧	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	١٠,٩٥	٢١٩,٠٠	٣٠,٠٥	٦٠١,٠٠	٩,٠٠	٢١٩,٠٠	٥,١٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم z عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي بذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث أن متوسط رتب المجموعة التجريبية أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة ، وهذا يؤكد التحسن بفعل البرنامج التدريبي ويدل علي فاعليته ومدى تأثيره على التلاميذ فى المجموعة التجريبية بانخفاض العنف لديهم، مما يشير إلى صحة هذا الفرض وبذلك يتم قبول الفرض الموجه، وتفسر الباحثة ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج إيجابية عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي مهارات الحب لخفض العنف لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، تفسر الباحثة هذه النتيجة بأنّ التلاميذ قد أبدوا الرغبة القوية في الاستعداد للمشاركة في البرنامج التدريبي، وذلك لرغبتهم في معرفة المزيد عن مفهوم الحب ومهاراته، مما أتاح للباحثة فرصة ممارسة الجلسات التدريبية بطريقة اتسمت بالإيجابية، حيث لاحظت الباحثة مدى تفاعلهم واندماجهم في جلسات البرنامج، وعدم تغيبهم عن الجلسات، وحاجتهم الماسة لمزيد من المعلومات .

واتفقت نتائج البحث الحالي أيضًا مع نتائج بعض الدراسات السابقة فى متغير (العنف) ومنها على سبيل المثال: دراسة أحمد محمد حمزة (٢٠٠١) حيث أظهرت نتائجها فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى المراهقين الذكور الذين يتسمون بدرجة عالية من العنف، وأيضًا اتفقت نتائج البحث الحالى مع نتائج دراسة ماركو (٢٠٠٢) ، حيث كشفت نتائجها عن فاعلية برنامج للمنع المبكر للعنف فى المدارس الإعدادية وأنّ البرنامج قدم تأثيرًا إيجابيًا على مدى التعاون وضبط النفس وحل المشاكل وعلاج الغضب عند التلاميذ، ودراسة كلتى كنجس (٢٠٠٥) ، حيث كشفت نتائجها عن تقليل العدوان وذلك من خلال تعديل استراتيجيات الفرد المعرفية والاجتماعية، ، ودراسة منال كمال عبد الجواد (٢٠٠٦) حيث أظهرت نتائجها فاعلية برنامج سلوكي لخفض حدة العنف لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية.

٥. الفرض السادس ونتائجه :

ينص الفرض السادس على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس العنف وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، وذلك لحساب فروق متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العنف لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٢)

متوسط ومجموع الرتب لتلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس العنف والدرجة الكلية لمقياس العنف

أبعاد مقياس العنف	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العنف تجاه الذات	السالبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٣,٩٣	٠,٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
العنف تجاه الأسرة	السالبة	١٩	١١,٠٠	٢٠٩,٠٠	٣,٨٩	٠,٠١
	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٠				
العنف تجاه الآخرين	السالبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٣,٩٤	٠,٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
العنف تجاه الممتلكات	السالبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٣,٩٢	٠,٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	٣,٩٢	٠,٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي على أبعاد مقياس العنف لصالح القياس البعدى حيث أن متوسط رتب الإشارات السالبة أكبر من متوسط رتب الإشارات الموجبة ، ومما سبق تشير الباحثة إلى أنّ أى تحسن فى أداء المجموعة التجريبية علي مقياس العنف بعد انتهاء البرنامج يدل علي فاعليته ومدى تأثيره على تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك بانخفاض في العنف لديهم، وهذه دلائل واضحة على صحة هذا الفرض ،وبذلك يتم قبوله وترجع الباحثة نجاحها في تحقيق هذا الفرض إلى قدرتها على تبادل استخدام فنيات بعينها

مناسبة لتحقيق هذا الغرض، حيث قامت باستخدام فنيتي الضبط الذاتي والتعزيز السلبي لتحقيق هذا الفرض، حيث يعتبر أســـلوب ضبط الذات من الأساليب الإجرائية التي توفر الوقت والجهد على الفرد، لأنّ الفرد نفســه هو المسئول عن تطبيق الإجراءات التي تضبط سلوكه وتتحكم بها، كما أنّ هذا الإجراء لا ينضوي على أحكام قيمة مثل جيد أو غير جيد من قبل الآخرين، وينبع من رغبة الفرد الشخصية في مراقبة ذاته والتحكم في سلوكياته غير الظاهرة مثل الوسواس القهري.

إنّ أسلوب ضبط الذات يعتمد على تعزيز السلوكيات التي يرضى عنها الفرد والتي يريد إحداث التغيير فيها ومعاقبة السلوكـــيات غير المرغوبة، ويعتبر هذا الأسلوب من أشجع أساليب تعديل السلوك لأنّه يعتمد على تعديل سلوكيات الفرد نفسه بنفسه، وذلك عن طريق إحداث تغيرات في المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في السلوك المراد تعديله، مثل: أن يعتذر الطالب عن حضور حفل لكي يذاكر دروسه، أو أن يمتنع الفرد عن تناول وجبة طعام دسمة كي لا يزيد وزنه. (إبراهيم محمد عياش ، ٢٠٠٨)، وينظر (محمد محروس الشناوي ، ١٩٩٦: ١٢٠) للضبط الذاتي على أنّه أسلوب معرفي يقوم الفرد من خلاله بالتحكم في سلوكياته وأفعاله وانفعالاته عن طريق المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي والتعزيز الذاتي، ومن ثم توظيف هذا الأسلوب في المواقف المختلفة، ويستخدم أسلوب الضبط الذاتـــي في مواجهة العديد من المشـــكلات، مثل:

(الصراعات الاجتماعية – الاندفاع – الخوف – عدم أداء المهمات الأكاديمية – الإفراط الحركي – ضعف الدافعية للعمل أو النشاط – زيادة الوزن السمنة – الهزل – مشكلات السلوك الوالدي – الغضب – العدوان – التدخين – الأرق – الضغط النفسي).

بينما التعزيز السلبي: يتضمن العمل على تقوية السلوك وليس إضعافه من خلال إزالة مثير بغيض أو مؤلم، ومن أمثلة التعزيز السلبي كالأب الذي يعطي ابنه ما يريد كي يتفادى بكاءه. ولا يعد التعزيز السلبي مرادفًا للعقاب ولكنهما مختلفان، فالتعزيز السلبي يقوي السلوك مثله مثل التعزيز الايجابي، أمّا العقاب فإنّه يقلل السلوك من خلال إضافة المثيرات السلبية أو إزالة المثيرات الإيجابية من الموقف وقد راعت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج مع هؤلاء التلاميذ أن يكون التعزيز ماديًا أو معنويًا، ويجب عند استخدام المدح مع هؤلاء التلاميذ أن يتناسب مع ما قاموا به من مشاركات فعالة أثناء الجلسات.

الفرض السابع ونتائجه :

ينص الفرض السابع على أنه "لا توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين التتبعي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس العنف".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة ، وذلك لحساب فروق متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياسين التتبعي والبعدي على مقياس العنف لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٣)

متوسط ومجموع الرتب لتلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والقياس التتبعي على أبعاد مقياس العنف والدرجة الكلية

أبعاد مقياس العنف	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	مستوى الدلالة
العنف تجاه الذات	السالبة	١١	٦,٤١	٧٠,٥٠	٢,٥٢	٠,٠١	٠,٠٥
	الموجبة	١	٧,٥٠	٧,٥٠			
	التساوي	٨					
العنف تجاه الأسرة	السالبة	١٠	٦,٥٥	٦٥,٥٠	٢,٠٩	٠,٠٤	٠,٠٥
	الموجبة	٢	٦,٢٥	١٢,٥٠			
	التساوي	٨					
العنف تجاه الآخرين	السالبة	١٠	٦,١٠	٦١,٠٠	١,٧٤	٠,٠٨	غير دالة
	الموجبة	٢	٨,٥٠	١٧,٠٠			
	التساوي	٨					
العنف تجاه الممتلكات	السالبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	١,٦٤	٠,١٠	غير دالة
	الموجبة	٢	١٣,٥٠	٢٧,٠٠			
	التساوي	٦					
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	١٥	١٢,٣٧	١٨٥,٥٠	٣,٠١	٠,٠٠	٠,٠١
	الموجبة	٥	٤,٩٠	٢٤,٥٠			
	التساوي	٠					

يتضح من الجدول السابق أن قيم Z عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى الدرجة الكلية لمقياس العنف وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى بعدي العنف تجاه الذات والعنف تجاه الأسرة مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين القياس البعدي والقياس التتبعي لصالح القياس التتبعي حيث أن متوسط رتب الإشارات السالبة أكبر من متوسط رتب الإشارات الموجبة ، كما يتضح عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى الأبعاد (العنف تجاه الآخرين، و العنف تجاه الممتلكات)، و حيث إنّ استمرار تحسن المجموعة التجريبية في أدائهم علي

مقياس العنف بعد انتهاء البرنامج يدل علي استمرارية فاعليته ومدى تأثيره على تلاميذ المجموعة التجريبية بانخفاض العنف لديهم، وبناءً على ذلك يتم قبول هذا الفرض وترجع الباحثة استمرارتأثير البرنامج التدريبى في خفض العنف لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى إلى استخدم فنيات تلائم عينة البحث الحالي ، وكذلك الخصائص الانفعالية لهذه الفئة، فتبعث الإحساس بالذات والثقة بالنفس والمرح والبهجة من خلال ممارسة الأنشطة واللعب في جلسات البرنامج التدريبي، والتي يحتاجها تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؛ لتساعدهم على الانتقال من حالة العنف والعدوان إلى حالة من الحب واحترام الآخرين، ونبذ العنف والعدوان، وحالة من عدم الثقة في الذات والانسحاب والسلبية، إلى حالة الثقة بالنفس والإحساس بالذات والبهجة والتوافق الاجتماعي، فاستخدام الباحثة فنيات متنوعة وعديدة أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي القائم علي الحب لخفض العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى له دوره في تأثير البرنامج عليهم، ومن هذه الفنيات المحاضرة والمناقشة والنمذجة والتعزيز والدحض والإقناع ولعب الدور والتغذية الراجعة والتدريب على حل المشكلات والتدريب على المهارات الاجتماعية والواجبات المنزلية وغيرها من الأساليب حيث يهدف استخدامها إلى تدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على أن يمارسوا ما تعلموه أثناء البرنامج التدريبي فترى سلوكهم وحياتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية وهذا يؤكد فاعلية ونجاح البرنامج التدريبي.

تبين للباحثة مما سبق أنّه يمكن استخدام البرنامج التدريبي القائم علي الحب لخفض العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، ولذا قامت الباحثة بتدريب التلاميذ على جلسات البرنامج التدريبي وقد حققوا النتائج التي هدف إليها البحث الحالي وظهر ذلك في تحقيق التلاميذ استجابات عالية أثناء تطبيق البرنامج التدريبي في الجلسات والتقويم الخاص بكل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي ، وهذا ما تم التدريب عليه في الجلسات الخاصة بالحب أثناء وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

حيث إنّ البرنامج التدريبي يعد كدورة تدريبية وسلوكية ومعرفية ونفسية يتعلم من خلالها تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الاشتراك في ممارسة الأنشطة التدريبية القائمة علي الحب. إضافة إلى تقديرهم لذواتهم وفهمهم لمشكلاتهم وتغيير نظرتهم إلى ذواتهم وتغير سلوكهم ليكونوا متوافقين سلوكيًا ونفسيًا، ويكون تعاملهم مع الآخرين أكثر استقرارًا ، وأكثر حبًا ، ويكونون أكثر مشاركة واندماجًا في المواقف والمجتمع الذي يعيشون فيه وممارستهم الحياتية طبيعيًا، وقد أدى ذلك إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم علي الحب لخفض العنف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

وترى الباحثة أنّ تعرض تلاميذ الصف الثانى الإعدادى للبرامج التربوية والتدريبية والإرشادية المختلفة قد أثبت فاعلية في تنمية العديد من الجوانب الاجتماعية واللغوية والنفسية والعقلية والتربوية لديهم، وأنّ هذه البرامج تساعد على تعلم السلوك الاجتماعي المقبول والتفاعل النمطي السليم من خلال الاندماج في الأعمال والأنشطة المختلفة التي تساعدهم على التوافق ومواجهة العنف الذى يتعرضون له بشكل أفضل في الحياة اليومية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد محمد حمزة (٢٠٠١) التي اشارت إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس سلوك العنف لدى المراهقين الذكور الذين يتسمون بدرجة عالية من العنف، و دراسة ماركو (٢٠٠٢)، التي أوضحت عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس العنف لدى عينة من طلبة المدارس الإعدادية، و دراسة منال كمال عبد الجواد (٢٠٠٦) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس سلوك العنف لدى عينة من تلاميذ المدارس الإعدادية، مما يؤكد إستمرار أثر البرنامج بعد فترة من تطبيق جلساته على عينة البحث .

- **التوصيات والمقترحات:**

أ. التوصيات:

إنطلاقًا مما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تقترح الباحثة عدة توصيات، منها:

- تطوير مناهج التعليم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتزويدها ببعض الموضوعات السيكولوجية التي قد تدحض الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الداعية للاضطرابات النفسية لديهم، والتي ينتج عنها زيادة العنف.
- تدريب المعلمين والموجهين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين بالمدارس الإعدادية على إعداد البرامج التدريبية والعلاجية التى تعتمد على تخفيف حدة العنف لدى التلاميذ.
- ضرورة تطبيق برامج التدخل الإرشادية في مراحل مبكرة من عمرالتلاميذ للحد من تفاقم المشكلات السلوكية لديهم وآثارها السلبية .

ب. مقترحات بإجراء بحوث مستقبلية:

ترى الباحثة أنّه من خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة، وما تم التوصل إليه من نتائج فإنّه يمكن اقتراح عدد من البحوث المستقبلية مثل:

- أثر برنامج إرشادي في خفض العنف لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية.
- برنامج متعدد النظم لخفض العدائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

المراجع

أولاً المراجع العربية :

إبراهيم محمد عياش (٢٠٠٨): **النظرية الإنسانية في العلاج النفسي**،العدد ٢٢٥٦ نقلاً عن: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=131830

أحمد عبد الكريم حمزة (٢٠٠١): فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف ســـلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوى العام. **رسالة ماجستير**. معهد الدراســـات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

أحمد على سليمان (٢٠٠٤):أهمية الحب في تربية الأطفال، أحوال الطفولة نقلاً عن:https://www.rafed.net/ar/

أحمد محمد عاطف عزاز (٢٠١٢) : دراسة سيكولوجية عن مدى انتشار ظاهرة العنف بين المعلم والتلميذ بتراجع القيم الأخلاقية بينهم . **رسالة ماجستير**. كلية التربية . جامعة الزقازيق. القاهرة.

حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٠) : العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء دراسة فينومنيولوجية لجذور العنف . **المؤتمر العلمى السنوى معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا** ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس . ص ص ٢٤٧ : ٢٦٩.

خالد عبد البديع الدقلة (٢٠١٢): دور الإعلام الرياضى المدرسى فى مواجهة ظاهرة العنف داخل المدارس بالمرحلة الإعدادية . **رسالة ماجستير**. كلية التربية الرياضية. جامعة الإسكندرية.

زكريا يحيى لال ، (٢٠٠٦) :التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية .**المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد٤٢: ١١٩:١٥٨.

سناء محمد سليمان ، (٢٠٠٨) : **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب : بين الخير والشر والصواب والخطأ** . ط ١ . عالم الكتب . القاهرة .

سناء محمد سليمان (٢٠١٣) : **سيكولوجية الحب والانتماء** . ط ١ . عالم الكتب . القاهرة .

سوسن شاكر مجيد. (٢٠٠٨) : **اضطرابات الشخصية أنماطها– قياسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

صلاح الدين عبود وسحر عبد الغني (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين ،**أبحاث المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس : المجلد١: ٣٤٥:٣٧٨ .

صلاح فؤاد مكاوي . (٢٠٠٦) : دراسة إرشادية علاجية بالمعنى لخفض مستوى التطرف لدى عينة من الشباب، **مجلة البحوث التربوية**، كلية المعلمين بالإحساء، العدد١ : ٩٨:١٣١.

عز الدين جميل عطيه (٢٠٠٣) : **الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف**، القاهرة :عالم الكتب.

عماد حسين عبيد المرشدي ، (٢٠١١):الحاجة إلى الحب لدى المراهقين وعلاقتها بالذكاء الوجداني. **مجلة جامعة بابل** . عدد يونيو(٢٠١١). كلية التربية الأساسية . العراق.

كلير فهيم(٢٠٠٧) :**رعاية الأبناء ضحايا العنف**.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مجدي رجب اسماعيل (٢٠٠٥) واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب ، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، الجزء ٢، العدد٢٩، ٦٦ : ١٣٧.

محمد محروس الشناوي (١٩٩٦) :**العملية الإرشادية** ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر.

محمد محمد يونس الشامى (٢٠٠٦) : المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسى : دراسة تقويمية . **رسالة ماجستير**. كلية التربية . جامعة المنصورة.

منال كمال محمد عبد الجواد ، (٢٠٠٦) : مدى فاعلية برنامج سلوكى لخفض

حدة العنف لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية . **رسالة ماجستير** . **كلية التربية** . جامعة عين شمس.

مي حسن الغرباوي (٢٠٠٦) : السلوك العدواني : دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (٨ : ١٦) سنة ، **رسالة دكتوراه** ، القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

نبيل عبد الفتاح حافظ . و محمود رامز يوسف . و عصام كمال عبد النعيم (٢٠١٥) مقياس العنف الأسرى لدى أطفال المرحلة الإبتدائية . **مجلة الإرشاد النفسى** . مركز الارشاد النفسى . عدد يسمبر (٤٤) ص ص ٥٥٩:٥٨٢ .

نصرة منصور عبد المجيد (٢٠١٢) الذكاء الوجدانى والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجى، **رسالة دكتوراة** ، كلية الآداب جامعة القاهرة .

ثانياً المراجع الأجنبية :

Arthur Aron. els (2008): researchers scanned the brain of couples together for 20 years and compared them with results from new lovers. **Stony brook university**. New York.

Carolin Bowen. & Cupples.L (2010): (PCTT). **Parent-child interaction the reply. Advances in Speech language**. 12.1.282 :292.

Gary unruh (2009): "Children with love". New York times. September. 24. 2009-USA.

Hatfield t.E.and Sprecher.S.(1986): Measuring Passionate love in Intimate Relation ship . S . **Journal of Adolescence** .9 . 383:410.

Jeffery Benstein (2009): Liking the child you love Build a better relationshipWith your kids-even when they're driving you crazy. published by Da Capo press A member of the perseause Books Group Comb ridge center. **Journal of Engineering Sciences**. Assiut University. Vol. 36. No. 1. pp. 233- 249. January 2008.

Keltikanges – Liisa (2005) : **social problem solving and the development of Aggression Keltikanges – jarvinen . liisa : university of helsinki** . finland mcguire. james(ed); Mcmurran.Mary(ed). social problem solving and offending.

Loch man. E (2006): **social problem solving in aggressive children.**

Mcguire .james (Ed): Mcmurran . mary social problem solving and offending : evidence . evolution.

Marco. A.M.(2002): **Early Prevention of violence : The impact of a school Based program in social skills and conflict resolution learning.** Jeffersion country public schools K.Y. Reports Evaluative feasibility.

Monique. M. (2002): **family violence exposure and family relationship skills in adolescent exposed to community violence Louisiana** – state- university–and agricultural – mechanical – College.

Sternberg and Guterman (2006) Type of Violence . Age . and Gender Different in The Effect of Family Violence on Children Behaviour Problems : **Amiga – analysis . Development Review** . Vol.26. No . 1. pp.89 : 112.

Susan L.KLN (2008): Development vocabulary of preschool children of delay. Journal of communication disorder. v41. p223:236.

Walter. F. & Bruch. H. (2007): Investigating the Emotional. Basis of Charismatic Leadership: The Role of Leaders' Positive Mood and Emotional Intelligence. **Research on emotion in organization**. Vol. (3). pp (367:390).